

الأغاني

فأصابت ما في نفسه فقال احتكمي .
فقال سلامة تهبها لي ومالها .
قال اطلبي غيرها .
فأبت فقال أنت أولى بها ومالها .
فلقيت سلامة من ذلك أمراً عظيماً فقال لها حياكة لا ترين إلا خيراً فجاء يزيد فسألها أن
تبيعه إياها بحكمها فقالت أشهدك أنها حرة واخطبها إليّ الآن حتى أزوجه مولاتي .
أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق عن المدائني بنحو
هذه القصة .
وقال فيها فجزعت سلامة فقالت لها لا تجزعي وإنما ألاعبه .
نسبة هذا الصوت خفيف .
(حِلَاقٌ من بني كِنانةَ حَولي ... بِرِفْلَاسِطِينِ يَسْرِعونَ الرُكوبا) .
(هَزَرْتُ أن رأيت مشيبيَ عِرْسي ... لا تلُومي ذوائبي أن تشيبا) .
الشعر لابن قيس الرقيات والغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .
قال حماد بن إسحاق حدثني أبي عن المدائني وأيوب بن عباية قال كانت سلامة المتقدمة
منهما في الغناء وكانت حياكة تنظر إليها بتلك العين فلما حظيت عند يزيد ترفعت عليها
فقال لها سلامة ويحك أين تأديب الغناء وحق التعليم أنسيت قول جميلة لك خذي أحكام ما
أطارحك إياه من سلامة فلن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركما مؤتلفا .
قالت صدقت يا خليلتي وإني لا عدت إلى شيء تكرهينه .
فما عادت بعد ذلك لها إلى مكروه .
وماتت حياكة وعاشت سلامة بعدها دهراً .
قال المدائني فرأى يزيد يوماً حياكة جالسة فقال ما لك فقالت أنتظر سلامة .
قال تحبين أن أهبها لك قالت لا وإني ما أحب أن تهب لي أختي